داخل حزبنا ، الانسحاب من الهستدروت والقيام بنشاط نقابي مستقل على جميـــع الاصعدة ٠٠ » (٨٦) ٠

انعقد المؤتمر الثالث لحزب العمال الاشتراكي العبري بمدينة يافا خلال الفترة الواقعة بين ٢٢ و٢٥ نيسان ١٩٢١ بمساهمة (٢٦) مندوبا ٠ وفي هذا المؤتمر تبنى الحزب اسما جديدا : « الحزب الشيوعي اليهودي : بوعالي تسيون » ، معتبرا نفسه بمثابة « الفرع القومي اليهودي » ، الذي يجب أن يشكل مع « الفرع العربي » ، غير المشكل حتى ذلـك الوقت ، الحزب الشيوعي في فلسطين (٨٧) ٠

ولتلمس الدوافع الكامنة وراء تبني هذا الاسم الجديد علينا وضع هذه العملية في اطار المفاوضات التي كانت تجري آنذاك بين قيادة الاتحاد العالمي (اليساري) للبوعالي تسيون وبين قيادة الاممية الشيوعية ٠ فلنتوقف قليلا عند هذا الموضوع ٠٠٠

على الرغم من الفشل الذريع الذي مني به ممثله « كون » في المؤتمر الثاني للاممية الشيوعية ، (٨٨) واصل الاتحاد العالمي (اليساري) للبوعالي تسيون سعيه للانضمام الى صفوف الاممية الشيوعية ٠ ودخلت قيادته في مفاوضات طويلة مع قيادة الاممية الشيوعية بهدف الحصول « على اعتراف الاممية الشيوعية المبدئي بحق اليهود في التجمع الاقليمي في فلسطين ، وحق الاتحاد العالمي بالتواجد المستقل وبممارسة تحريضه السياسي البوعالي تسيون بين صفوف الجماهير العمالية اليهودية في البلدان التي تتواجـــد فيها » (٨٩) ٠

وفي أعقاب المؤتمر الثاني للاممية الشيوعية قامت قيادة الاتحاد العالمي بتنظيم حملة دعائية واسعة هدفها تعريف فروع الاممية الشيوعية « بظروف التطور التاريخي للاتحاد العالمي ، وبمضمون برنامجه وبطبيعة المهام المطروحة امامه حاليا » ٠ وتم تنظيم هذه الحملة الدعائية على قاعدة المذكرة التي أعدتها قيادة الاتحاد العالمي لتقديمها الى اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية قبل انعقاد مؤتمرها الثالث العالمي ٠ وقد تضمنت هـــذه المذكرة « تحليلا معمقا ومفصلا لطبيعة العوامل المحددة لاشكالية الشعب اليهودي كشعب لا يمتلك ارضا ولا وطنا ، يعيش مشتتا في ظل ظروف انتاج محددة ، يتمركز حول المرافق الهامشية للاقتصاد الرأسمالي لعجزه عن النفاذ الى قاعدة الانتاج او الى مرافق اقتصادية اكثر تطورا ، وذلك بسبب ظروف التمييز القومي الذي يعاني منه (٠٠٠) ٠

وتضيف المذكرة ، بان هذا الوضع غير الطبيعي للشعب اليهودي هو أصـل جميـــع الظواهر الاقتصادية والاجتماعية المحددة لخصوصية العامل اليهودي : عدم انتاجيته ، غياب حسه الطبقي ، فقره المتزايد ٠ وهذا كلـــه يؤدي به الى الهجـــرة وعـدم الاستقرار ٠٠ » (٩٠) ٠

ثم تقترح قيادة الاتحاد العالمي على اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية فكرة استيعاب فروع البوعالي تسيون اهتمامها « بالمهام الهادفة الى تلبية الحاجات الخصوصية للجماهير اليهودية كتأمين انتقالها الى المرافق الانتاجية ، وتنظيم هجرتها وتمركزهـا خصوصا في فلسطين ، وتلبية حاجاتها الثقافية » (٩١) ٠

ويبدو بأن قيادة الاتحاد العالمي (اليساري) للبوعالي تسيون قد ارادت ـ وكما يلاحظ